سعادة
أ.د أماني
برهان الدين
لوبيس

رئيسة جامعة الهداية
ورئيسة اتحاد علماء
إندونسيا، تلقت دراستها
بجامعة الأزهر بكلية
اللغات والترجمة، ثم
حصلت على شهادة
الدكتوراه في عام 2002،
في التاريخ السياسي
الإسلامي. تشغل حاليا
منصب رئيسة مجلس
العلماء الإندونيسي
لشؤون المرأة والشباب
والأسرة، وهي كذلك
عضو بمجلس الأمناء
لمنتدى تعزيز السلم في
المجتمعات المسلمة.

سعادة أ.د أماني برهان الدين لوبيس

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أود في البداية أن أشكر المنظمين لهذا المؤتمر على إتاحة الفرصة لي للتحدث هنا، وأن أتعلم من قيادات العالم عن الأخوة الإنسانية، كما أشكر مجلس حكماء المسلمين بقيادة فضيلة الإمام الأكبر أ.د أحمد الطيب، وأيضا نشكر دولة الإمارات العربية المتحدة التي أضافت السعادة إلى قلوب المشاركين في المؤتمر بحضور البابا فرانسيس؛ فهذا يجعل المؤتمر مثمرا بإذن الله .

الأخوة الإنسانية تعني التآخي بين الناس؛ فكل الناس مخلوقات اجتماعية، فلا يمكن لأي إنسان أن يعيش بمفرده، لابد أن يحتاج كل منهم الآخر في العلاقات مثل: (السياسية والاقتصادية والثقافية..). إن المعاملة الطيبة بين البشر من الفطرة الإنسانية؛ إذ لا ينبغي فرض عقيدة على أحد، لأن كل إنسان حر في اختيار عقيدته .

وقد اهتم الرسول ﷺ بمبدأ الأخوة الإنسانية منذ أن بدأ بتنظيم المجتمع؛ فكان مجتمع المدينة المنورة متعدد الثقافات يتكون من العديد من السلالات العرقية والأديان والشعوب والحضارات، فكان مجتمع المدينة أول مجتمع يمثل الأخوة

الإنسانية عن طريق ميثاق المدينة الذي يضم 47 بنداً تنظم حياة المواطنين.

تقوم الأخوة الإنسانية على مبادئ وأسس:

أولاً: وحدة الأصل البشري لقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات:13]؛

ثانياً: الكرامة الإنسانية قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ...﴾ [الإسراء:70]؛

ثالثاً: الإسلام دين رحمة للعالمين؛

رابعاً: الإسلام دين خير ومحبة للناس جميعا؛

خامسا : التعايش والتعارف بين الناس دون تمييز سواء كان التمييز من الناحية الدينية أو اللغة أو عرق أو جنس.

تحديات الأخوة الإنسانية أشير إلى بعض منها:

أولاً: عدم وجود معلومات صحيحة عن الأديان وممارستها، إذا هذا ما نشير إليها أن بعض الناس يقال عنهم أنهم قد وضعوا حواجز أو مارسوا البعد عن أوامر الله، فهذا بسبب عدم وجود المعلومات الكافية عن الديانات كلها؛ فلذلك هناك خطأ في الفهم وعدم التعرف على الآخر.

ثانياً: التعصب والتشدد من قبل الأقلية؛ سواء أقلية مسلمين أو غير مسلمين وهذا قد ينتج عنه حسد بين المسلمين الذي يدمر الأخوة ويتطور إلى العداوة والكراهية.

ثالثاً: ضعف جهود القيادات الدينية في حل النزاعات، وعدم استخدام العقل بل

العاطفة مما يؤدي إلى إتلاف الأخوة .

رابعاً: المادية المفرطة والفردية، أي يحبون الدنيا أكثر مما هو ليس الآخرة لكن لابد من التوازن بين الدنيا والآخرة .

خامساً: الحرمان من نعمة لا يعني عدم الشكر بنعمة الله، بالتعددية عدم الشكر، وعدم وجود التراحم والتعاطي والإخاء بين الناس.